جـونـي ديـب الأفضل في أميركا

احتفظ الممثل الأميركي جوني ديب بلقبه «الممثل الأفضل» في أميركا، حسبما أظهر استطلاع للرأي نشرت مؤسسة هاريس انتراكتيف للأبحاث. وتقدم ديب، نجم فيلم (قراصنة الكاريبي)، على كل من دينزل واشنطن وكلينت إيستوود اللذين حلا في المركز الثاني، تبعهما توم هانكس وجون واين.

السيدة الحديدية

بدأ مؤخرا عرض فيلم «السيدة الحديدية» الذي تدور أحداثه حول رئيسة الوزراء البريطانية الأسبق مارجريت تاتشر. إن أهم سمة يمتاز بها هذا الفيلم هو أنه كل من يشاهده سواء من مؤيدي تاتشر أو من مناهضيها يخرج مشوشا أكثر من ذي قبل لما واجهه من إشكاليات يطرحها الفيلم. أما أولئك الذين لا يعرفون شيئا عن السيدة الحديدية أو أولئك الذين لا يكترثون بها البتة فإنهم سيخرجون بعد مشاهدة الفيلم أيضا مشوشي الفكر والذهن، لكن لأسباب أخرى مختلفة. إن كل من عاش في فترة الثمانينيات من القرن العشرين أو كان يواظب على قراءة الصحف أو يستمع بانتظام لأغاني موسيقى البوب في العالم الغربي كان له موقف من رئيسة الوزراء البريطانية. لقد كان أتباع اليمين الايديولوجي يرون في تاتشر في تلك الحقبة التي سبقت نهاية الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفيتي وانهيار المعسكر الشيوعي بطلة حقيقية، بل إنهم كانوا يعتبرونها أكثر بطولة من الرئيس الأمريكي الأسبق الذي عاصرها في تلك الفترة رونالد ريجان. أما أتباع التيارات اليسارية سواء في المملكة المتحدة أو في الغرب فقد كانوا يرون في مارجريت وحشا حقيقيا. قد تكون هناك بعض المشاعر المتباينة بين هذين الموقفين المتباعدين غير أن تاتشر نفسها لم تكن تأبه كثيرا لمنتقديها. رغم إبداع الممثلة ميريل ستريب في لعب دور البطولة فإن النقاد يعتبرون أن الفيلم لم يرسم صورة ذات مصداقية للسيدة الحديدية مارجريت تاتشر. عندما سأل طبيب العجوز مارجريت تاتشر عن شعورها جاءته إجابة سريعة حيث ان السيدة الحديدية راحت تلقي على أسماعه محاضرة مطولة عن المشاعر المفرطة في الثقافة الحديثة كما أنها راحت تدافع عن قوة التفكير. أكدت تاتشر أن قوة الأفكار هي الشيء الأكثر أهمية، أعتقد أن الكثير من الناس من مختلف الشرائح العمرية قد يتفقون معها. تولت فيليديا الليود إخراج فيلم «السيدة الحديدية» الذي قامت ابي مورجان بكتابة السيناريو. رغم أن الفيلم يعطي الانطباع بأنه يهتم بما تقوله مارجريت عن أهمية قوة الفكر في حياة الانسان فإن التركيز كان بالدرجة الأولى في الجوانب الدرامية من حياتها الشخصية، فالفيلم يظهر مارجريت تاتشر كأنها مصابة إلى حد ما بالخرف وهي تحن بين الحين والآخر إلى أمجاد الماضي وآلامه.

اعتمدت المخرجة على تقنية «الفلاش باك» من أجل تتبع مسيرة تاتشر منذ بداياتها الأولى المتواضعة حيث تستخدم في الفيلم عبارة «ابنة التاجر البسيط من ضاحية جرانثام» وهي لا تتوقف عن التعبير عن اعتزازها بجذورها المتواضعة في مسيرة قادتها إلى ترؤس الحكومة البريطانية وحزب المحافظين أعواما طويلة. لا شك أن هذه الجوانب تؤثر في كل من يشاهد الفيلم.

لقد تألقت النجمة السينمائية الأمريكية الكبيرة ميريل ستريب إلى حد كبير في تقمص شخصية مارجريت تاتشر حتى انها حاكتها في مشيتها البطيئة وخطواتها ومكياجها المحتشم الذي يناسب سنها وقد أكدت مرة أخرى علو كعبها في تمثيل مختلف الأدوار السينمائية الدرامية وتقمص مختلف الشخصيات المثيرة للجدل. تألقت ميريل ستريب فساعدت المشاهد على الغوص في داخل السيدة الحديدية. إن الفيلم هو قبل كل شيء عمل سينمائي متميز يروي قصة سيدة أرملة وأم شبه مهجورة كما أنها كانت في فترة الثمانينيات من القرن العشرين واحدة من أقوى النساء في القرن الماضي بأكمله.

هل كان يمكن للمخرجة أن تصور شخصية رجالية بمثل هذه الطريقة؟ أعتقد أن المخرجة فيليديا الليود وكاتبة السيناريو ابي مورجان قد أرادتا أن تمسكا بالعصا من النصف، فقد حرصتا من ناحية أولى على إبراز شخصية السيدة الحديدية مارجريت تاتشر وتصويرها أنها بطلة وسياسية محنكة غير أنهما من جهة ثانية تصورانها رغم ما بلغته من شهرة ومكانة امرأة غير مكتملة بالمقاييس الغربية للأنوثة. في أول يوم لها كعضو في البرلمان تظهر مارجريت تاتشر في مشهد وهي تغادر منزلها على متن سيارتها فيما يلاحقها أطفالها ويترجونها ألا تذهب وأن تبقى معهم، غير أنها لم تأبه لهم. لقد أرادت المخرجة وكاتبة السيناريو أن تقدما لنا السيدة الحديدية في الحياة العائلية قبل أن تصبح السيدة الحديدية في الحياة السياسية. بعدها تعلن مارجريت تاتشر أنها تنوي الترشح لتولي زعامة حزب المحافظين في اليوم نفسه الذي تمتحن فيه ابنتها كارول في اختبار السياقة كما أن زوجها وبخها لأنها انجرفت وراء السياسة ووضعت مصالحها الخاصة قبل أسرتها.

كورتني كوكس إلى الإخراج

انتقلت الممثلة الأميركية كورتني كوكس إلى عالم الإخراج حيث من المتوقع أن تبدأ قريباً تصوير فيلم تلفزيوني جديد يحمل توقيعها. كوكس التي سبق وأخرجت حلقتين من مسلسل «كوغير تاون» ستخرج فيلماً لصالح قناة «لايف تايم» بعنوان «شقراء طويلة ومثيرة» تدور أحداثه حول رجل وامرأة يتعارفان على الإنترنت من دون أن يريا بعضهما. وترتكب خلال الفيلم جريمة بدافع الغيرة، يقتل فيها الرجل شخصاً يعتقد أن المرأة على علاقة به.

وقالت كوكس: «أحب الإخراج وأعتقد أن الأمر ممتاز بالنسبة لشخصيتي، وقد جعلني سعيدة جداً».

سينمـاتك

من ذاكرة السينما.. مدينة مايكل مان المأزومة

حسن حداد

hb.moc.ocletab@daddahsh

في فيلم (laretalloC) يقدم لنا المخرج الأمريكي «مايكل مان» مدينة لوس أنجلوس، كمكان صاخب بالأنفاس المشغولة بجمع المال، يلتقط شخوصاً بكاميرته المشحونة بالتفاصيل، ويأخذنا في جولة ليلية قاتمة مزينة بأضواء النيون ومصابيح الشوارع.. حيث يملؤها بالعنف والخراب.

يتناول هذا الفيلم شخصيتين يقودهما القدر إلى ذلك اللقاء العفوي.. الأولى هي ماكس (جيمي فوكس) سائق التاكسي الأسود والحالم بالهرب من المساحة الخانقة في هذه المدينة الكبيرة.. أحلام بإنشاء مشروع سياحي في جزيرة صغيرة.. ويهيئ نفسه لتصميم مشروع حلمه بامتلاك شركة ليموزين فارهة.. حلم شاب فقير في مدينة كبيرة.. بل أحلام طبقة واهمة، حيث يبلغنا الفيلم بأنها أحلام مستحيلة، لن يستطيع هذا البسيط تحقيقها، ولن يكف هو أيضاً عن حلمه هذا لكونه حالما يائسا يدخر كل دولار يكسبه من صنعته هذه. وبلقائه الصدفوي بالمحامية السوداء عندما يقلها في سيارته التاكسي ويحدث بينهما ألفة سريعة، يتأكد لديه هذا الإحساس بالتفاؤل، هذا اللقاء مع العابرة ليلاً شوارع المدينة الكبيرة يفشي بنوع من الغموض والتوتر للسائق البسيط.. هذا بالرغم من أنه يأمن ويألف لقاء العابرين.

الشخصية الأخرى هي لفنسنت (توم كروز).. هذا القاتل في ليل لوس أنجلوس، والذي يحمل ملامح جامدة، يستقل صدفة تاكسي ماكس البسيط، لتبدأ رحلة كابوسية للشخصيتين.. ماكس السائق، وفنسنت القاتل المحترف.. يستقل ماكس وسيارته لتوصيله إلى خمسة عناوين في هذه المدينة المأزومة.. عناوين يسكنها ضحاياه المنتظرين موتهم على يده، لم يشك ماكس في نواياه حتى تسقط من السماء أولى الجثث المفترضة فوق سقف سيارته، ليدرك ما ينتظره في تلك الليلة المشئومة.. وتتأكد لديه نوايا هذا القاتل عندما يرغمه على مواصلة هذه الرحلة الليلية الدموية.. حيث نرى أن شخصية ماكس قد أحبها فنسنت وراقت له.

هنا نستشف بأن الشخصيتين (ماكس) و(فنسنت) وجهان لعملة واحدة، أو لنقل لمدينة واحدة.. بطلان وحيدان يعيش كل منهما عزلته على طريقته، وليصبحا متلازمين ومتوازيين قسرياً. ومن خلال أحداث مليئة بالحركة والعنف والتشويق، يأخذنا مايكل مان للبحث عن مكنونات شخصياته التي يحملها أبعاداً إنسانية وسيكولوجية، أبعاد مليئة بالمشاعر، وليست مجرد آلات قتل جامدة.. نرى كيف تتطور علاقة الشخصيتين.. تتأزم وتسترخي في سجال كوني استثنائي.

أفلام الأمريكي مايكل مان لها طابعها المميز دوماً.. فهو ينقل لنا هذا الكم من العنف، عبر كاميرا محمولة للمشاهد الخارجية، يحملها بنظرة تجريدية شاعرية في آن واحد، وتنجح في تقديم تفاصيل صغيرة ولكنها مهمة تؤكد ضرورة تألق شخصياته الرئيسية.

في (laretalloC) يتألق جيمي فوكس أمام توم كروز، ليقدم أحد أفضل أدواره في فيلم مليء بالجاذبية عبر تلك الرحلة الليلية المشحونة بالمعاني والدلالات في تلك المدينة الصاخبة.

: »ªjôc ó«ªMh IQÉÑW i óg

الافلام في نادي البحرين للسينما لا تعرض في السينمات الاخرى

حوار: فاطمة المبارك

نادي البحرين للسينما اسم لا يخفى على أي عاشق للاجواء السينمائية، واسمه تركز في اذهان الجميع بعروضه السينمائية الجادة..

زرته مرارا ووجدت التعلق الجميل بين المشاهد وشاشة السينما، ولانه يستحق التوقف عنده كان لمحطات هذه الوقفة مع حميد كريمي وهدى طبارة للتعرف اكثر على نادي البحرين للسينما:

لماذا كل الاختيارات للافلام المعروضة هي للافلام الجادة دون غيرها من الافلام؟؟

اختياراتنا للافلام تكون للافلام المتميزة، الحائزة على جوائز او التي تكون لمخرجين او فنانين متميزين..

– وطبقة الجمهور الحاضرة للفيلم هل هي فقط للطبقة المثقفة؟؟

الجمهور يكون من كافة الجنسيات والطبقات المجتمعية من المهتمين بهذه النوعية من الافلام..

– منذ أي عام تم البدء في العمل في نادي البحرين للسينما وما هي التطورات الحادثة خلال كل هذه السنوات؟؟

تاسس النادي عام ٢٠٠٨، وفي البداية لم يكن لدينا مقر فكانت الافلام تعرض في اماكن واندية مختلفة، ثم في التسعينات وجدنا هذا المقر، وهذا اهم شيء حصل للنادي خلال هذه السنوات اننا قدرنا على ايجاد مقر نعرض فيه افلامنا..

– من حضوري السابق للنادي لاحظت ان اكثر الحضور من الفنانين ، لماذا؟؟

لا ليسوا من الفنانين فقط، وحتى مع وجود بعض الفنانين الا ان هناك جمهور متنوع..

– الهدف من عرض مثل هذه الافلام على هذه الطبقة من الجمهور؟؟

هذه الافلام المعروضة هنا غير متوفرة في صالات السينما، لهذا فنحن نوفرها للاشخاص الذين لديهم اهتمام بهذه النوعية من الافلام، وفي نفس الوقت ايضا هي فرصة لمن لديه اهتمام بالفن كالمخرجين وكتاب السيناريو لتعرفهم على الافلام الموجودة في البلدان المختلفة، وتعطيه رؤية اكبر..

– ولماذا لا يوجد هذا التركيز المكثف على التجارب البحرينية الشابة وخصوصا اننا لدينا العديد من هذه التجارب الجميلة؟؟

نحن نعرض مثل هذه الافلام، فنحن لدينا العروض الاسبوعية كل اربعاء، ولدينا العروض الخاصة فعرضنا خلال هذه الدورة الافلام البحرينية التي شاركت في مهرجان الخليج السينمائي كلها، وذلك على مدى خمسة اسابيع مع وجود المخرجين والفنانين والجمهور...

ولكننا مركزين على الافلام الطويلة ليوم الاربعاء، والافلام البحرينية اغلبها قصيرة..

– الفكرة من انشاء نادي البحرين للسينما هي عرض الافلام الجادة فقط، ام ان هناك افكار واهداف اخرى؟؟

تناول حميد كريمي الرد وقال: لا هناك العديد من الافكار والاهداف على مدى السنوات القادمة، ومن احد الاهداف نشر الثقافة السينمائية، بالاضافة الى اقامة دورات وورش عمل مستقبلية للكتاب والمخرجين، وشراء اجهزة خاصة بالمونتاج من الممكن ان يستغلها الشباب، اضف على هذا استخدام النادي في النقاشات المسبقة لاي فيلم..

– ذكرت ان من اهداف النادي نشر الثقافة السينمائية بين الشباب، هل تحقق هذا الهدف من وجهة نظرك؟؟

نحن لدينا نوعين من الشباب يحضرون للنادي، شباب جاد، وشباب يحضر قليلا وينصرف، نحن لا نستطيع ان نفعل اكثر من ايجاد المكان والاجواء المناسبة لهم للحضور والنقاش والاستفادة والباقي عليهم..

– لماذا يتم هذا الغياب بعد الحضور؟؟

ربما لوجود انشطة ثقافية اخرى تشغلهم، ثم ان الفنانين عملهم ليس وظيفيا فقط، فبعضهم لديه تصوير في الليل، وغيرها من الامور الاخرى..

– العروض في نادي البحرين للسينما مقتصرة فقط على يوم الاربعاء؟؟

المنهج الاسبوعي الاربعاء، اما العروض الخاصة فنحن نعرضها في بقية الايام كما حدث مع العروض البحرينية، او كما حدث مع الافلام الوثائقية بالتعاون مع السفارة الامريكية في الشهر مرة، والسفارة الايطالية كذلك عملت السفارة مهرجان للافلام الايطالية في النادي، وهذا الامر متاح للجميع ..

– كيف يتم اختيار الافلام لعرضها في النادي هل هناك لجنة معينة للاختيار ام ماذا؟؟

تقول طبارة: الافلام لها مصدرين، اولها محلات تاجير الافلام، والمصدر الثاني منا نحن الاعضاء، من مجموعاتنا الخاصة، ثم تردني انا قائمة باسماء الافلام التي اعمل عليها بحث للنظر في هل تستوفي الشروط للعرض ام لا.. لهذا فان النادي فيه لجنة تجتمع وانا المسئولة عن هذه اللجنة.